

# خطبة الجمعة: عظيم الأجر في الليالي العشر الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. لا رافع لها وضع ولا معطي لها منع. ولا واصل لما قطع سبحانه واسكره على ما اولى من الانعام وصنع. وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

شهادة من عرف الحق واتبع وشاهد ان محمدا عبد ورسوله المتبوع. ارسله ربها والكفر قد علا فاها بيته من عليهاته وقمع. وسرى الاسلام مكانه واتسع. صلى الله عليه وعلى آله وصحابه ما سجد مصل لله وركع. اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله في السر والعلن وحافظوا على الفرائض والسنن. واحذروا الفتنة ما ظهر منها وما بطن برضوان من ربكم وجنات عدن. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:00:20 00:00:50

واتقوا الله ان الله سميع بما تعلمون. اي عباد الله اقبلت العشر فما نحن فاعلون والاجور بين ايديينا فما نحن صانعون. وكلنا نعلم انا الى الله راجعون فهل نحن راغبون او راهبون؟ ايها المسلمين لتأمل في هذه الليالي المباركة - 00:01:10  
بركات وهذه المواسم التي اعدها ربنا للطاعات. فنفتئم لحظاتها كما فعل موفقوون ونتدارك ساعاتها كما صنع الصالحون في هذه الايام التي هي ليالي العشر الاخيرة التي نحن في لحظاتها هي من اعظم ايام - 00:01:40  
ولياليها ولذلك كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا في غيره كما قال عائشة رضي الله عنها ومع كثرة قيام نبينا صلى الله عليه وسلم طوال العام - 00:02:08

الا انه كان له شأن اخر في هذه الليالي الا انه كان له صلى الله عليه وسلم شأن اخر في هذه الليالي العشر تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه - 00:02:28

لم اذا دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله ومعنى هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد اجتهاضا خاصا عظيمها زيادة على العادة في هذه الايام العشر. فكان عليه الصلاة والسلام يزيد في انواع العبادات - 00:02:48  
التي ينبغي عليك الاقتداء به فيها. فكان يكثر عليه الصلاة والسلام من الصلاة وقراءة القرآن والذكر والصدقة والدعاء. وانت يا عبد الله اين انت من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يحيي ليلة ان يستغرق الليل بالصلاه - 00:03:18  
عبادة ويوقظ اهله اي ينبههم للصلاه ولا يدعهم يشغلون بنوم ولا بغيره ويشد مئزره كنایة عن الاجتهاد في العبادة حتى يحتاج الى ربط ربط شيء في الظاهر فيسند ظهره برابط ويشد مئزره على ظهره. وايضا ان معناه اعتزال النساء - 00:03:48  
انه كان يهتم بالعبادة في هذه الليالي المباركة التي لا مثيل لها في الدنيا. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مادحا زوجا وزوجة. من استيقظ من الليل وايقظ امرأته فصلها ركعتين - 00:04:18

كتب من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات. رواه ابو داود وابن ماجة من حديث ابي سعيد وهو حديث صحيح امة الاسلام في العشر ليلة هي ام الليالي كثيرة البركات عظيمة خيرات العمل فيها عظيم. والفضل فيها كريم. هي كما سمي الله - 00:04:38  
باسمها سورة في القرآن انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر خير من الف شهر في ماذا؟ خير من الف شهر العبادة فيها خير - 00:05:09

من الف شهر زمانها خير من الف شهر. برకاتها خير من الف شهر اجوتها رفعة ورفعه مكانتها للعبدية فيها والعابدات. عباد الله تأملوا

هذه السورة التي انزلها الرحمن ليكون عبرة للقانين والمصلين والراكيين والساجدين. ليلة - 00:05:29  
 قادر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. تشهدنا جموع عظيمة من اهل السماء انتم تقربتم اولى فلله  
 فلله عباد رکوع سجد في هذه الليلة المباركة. اهل السماء تنزل الملائكة والروح - 00:05:59  
 وهو جبريل يقول ابن كثير رحمة الله عن ليلة القدر ليلة سلام وبركاته يقول يكثر نزول الملائكة في هذه الليلة لكثرة بركتها. اي عباد  
 الله تأملوا معي ان جبريل الامين الذي - 00:06:29

الذي لا ينزل الا بالوحي على المرسلين. لا ينزل الا في ليلة القدر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع  
 الفجر. فالملائكة ينزلون مع تنزيل البركات والرحمات - 00:06:49  
 كما ينزلون عند تلاوة القرآن والآيات. ويحيطون بحلق الذكر والصلوة والجماعة ويضعون اجنبتهم لطالب العلم بصدق تعظيمها له  
 ورفعاً لدرجات. اي عباد الله اتحسبون ان نزول الملائكة امراً ان نزول الملائكة امر هين لا والله. ان نزول الملائكة دليل - 00:07:09  
 على عظيم ما ينزل من امر الله في هذه الليلة التي قال الله فيها فيها يفرق كل امر حكيم امراً من عندنا.انا كنا مرسلين. ايتها الاخوة  
 يقول عائشة رضي الله عنها - 00:07:39

عن النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر؟ ما اقول فيها فقال قولي الله انك عفو تحب العفو  
 فاعف عنني. رواه احمد والترمذى والنمسائى وهو حديث - 00:07:59

صحيح اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنى كلمات لا تتجاوز سبع كلمات لكنها جامعات مانعة ماتعات. لو اعطيتها كفيت شر الدنيا  
 والآخرة لو اعطيتها اعطيتها خير الدنيا والآخرة فما احسن من العافية؟ عافية في الدين والدنيا - 00:08:19  
 عافية في المال والولد. اللهم اني انك عفو تحب العفو فاعف عننا. هذا دعاء جامع وما يفعله بعض الائمة من التطويل في الدعاء حتى  
 يبيروا الناس قصداً فليس ذلك من هدي رسول الله - 00:08:51

صلى الله عليه وسلم فقد كان دعاؤه قصداً وكلماته في الدعاء عدا واعلموا انه ما من عبد يرفع يديه في هذه الليالي المباركة الا وربنا  
 جل في علاه له يقول صلى الله عليه وسلم ما من دعوة يدعوه بها العبد افضل منه اللهم اني - 00:09:11  
 المعافاة في الدنيا والآخرة. رواه ابن ماجه وصححه الالباني. وروى الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امر مسلم  
 يدعو بدعوة الا استجيب له او ووقي من الشر مثله او - 00:09:42

له حديث صحيح عباد الله ان الرابحين في هذه الليالي هم اهل القيام هم اهل الدعاء هم اهل الذكر هم الموعودون بوفير العطاء  
 والمجزيون بخير الجزاء تتجاذب عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمئناً. ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم -  
 00:10:02

من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. قيل للحسن البصري رحمة الله ما بال المجتهدين ما بال المتهجدین احسن الناس وجوهها؟ فقال  
 لانهم خلوا بالرحمن ففاض عليهم من نور الله نور السموات والارض مثل نوره اي في قلب عبده المؤمن مثل نوره كمشكاة فيها  
 مصباح - 00:10:31

ثم ذكر اين يكون هذا النور؟ فقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة  
 ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة - 00:11:01

عباد الله تعلموا في هذه الليالي كيفية مخاطبة الله بالثناء ذكري وبالدعاء مسألة وطلب وبالقيام رکوع وسجوداً. وتعلموا كيفية  
 الاستماع لخطاب الله عز وجل في تلاواتكم والاستماع لائمه مساجدكم. واياكم ان تكونوا عبيداً للاصوات فتتتمايلون مع تمایل -  
 00:11:21

القراء او تناغم اصواتكم. وكونوا متفقهين متأنلين متدبرين. في معاني ما انزل الله عز وجل لا عجب ان قيام الليل في هذه الليالي  
 المباركة من ارغب ما يكون. لذلك قال صلى الله عليه وسلم - 00:11:51

من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه البخاري ومسلم وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا عز وجل من رجلين رجل - 00:12:13

ثار عنه طائمه ولحافه من بين اهله وحيه الى صلاته. فيقول ربنا يا ملائكتي انظروا الى عبدي ثار من فراشه وبطائه ومن بين حيه واهله الى صلاته. رغبة في عندي وشفقة مما عندي. اخرجه الامام احمد وحسنه الهيثمي. ولا عجب ان يبلغ القيام بالمؤمن -

00:12:33

هذا المبلغ فهو دأب الصالحين. وسلوة الطائعين. حت عليه النبي صلى الله عليه وسلم عموما فقال وصلوا بالليل والناس نيا تدخل الجنة بسلام. رواه احمد وهو حديث صحيح. وعن معاذ بن جبل - 00:13:03

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلة الرجل من جوف الليل. اخرجه الامام احمد والترمذى - 00:13:23

وهو حديث صحيح. وما تجب العناية به في هذه الليالي الحرص على اداء صلاة القيام جماعة ان الفرد يكسل وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قام الصحابة جماعة ثم - 00:13:43

فلما خشي افتراضه ترك ذلك فلما كان زمان عمر امر الناس بالقيام وكانوا يقيمون في اول الليل ثم قال والتي يتأمرون عنها خير من التي يقومون اليها يعني ان قيام الليل خير من قيام اوله. ان - 00:14:03

الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. رواه الترمذى. وربنا جل وعلا قال في في ايات الصيام وضمن ايات الصيام. واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعan - 00:14:23

يستجيبوا لي وليءمنوا بي لعلهم يقصدون. بارك الله لي و لكم في القرآن والسنة وبما سمعنا من الآيات والاحاديث واستغفر الله لي ولهم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه - 00:14:43

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه واخوانه. ايها المسلمين لقد كان من هدي نبيكم صلى الله عليه وسلم في هذه الليالي سنة الاعتكاف ومقصودها الاعظم قطع العلاقى عن الخلائق - 00:15:34

واقبال العبد على المعبود سبحانه وتعالى. يقول عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه يعتكف العشر الاواخر من رمضان متفق عليه. وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:54

كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى تفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده متفق عليه فالاعتكاف سنة مؤكدة واظب عليها النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالرفيق الاعلى. والعجب من - 00:16:14

اليوم يمضون احدى عشر شهرا وعشرين يوما مع الناس. ولا يريدون ان يختلوا ليالي وايام معدودات مع الله والمعتكف يدخل بكرم الله وفضله في قوله صلى الله عليه وسلم ما توقن رجل مسلم المساجد للصلاة - 00:16:34

الذكر الا تبسبش الله له كما يتسببس اهل الغائب بغاربهم اذا قدم عليهم اخرجه ابن ماجة سند صحيح قال الامام الزهرى رحمه الله عجبا للمسلمين تركوا الاعتكاف مع ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:54

ما تركه منذ قدم المدينة حتى قبضه الله عز وجل. فافتقرروا الى الله في هذه العشر بالاعتكاف في بيت من بيوت الله فان لم تقدر كل العشر فلا غزو فلا غزو ان تعتكف ليالي معدودات فان الاعتكاف - 00:17:14

دواء نافع لمعالجة صدأ القلوب وقوتها. وللتذكرة النفوس ورفعتها. يقول القرطبي رحمه الله فضيلة الزمن انما تكون بكثرة ما يقع من الفضائل. واذا اقترب العبد من ربه لطف الله به وساق - 00:17:34

الاحسان من حيث لا يشعر عصمه من الشر من حيث لا يحتسب ورفعه الى اعلى المراتب بأسباب لا تكون من عبدي على بال انتهى كلامه. واعلموا رحمني الله واياكم ان المعتكف حق الاعتكاف الذي يحس بالانسان بالله - 00:17:54

الذى يتعلم الخطاب مع الله ويتعلم كيفية استماع خطاب الله يحس بذلك لو اعطي الدنيا كلها لما طلبها ولما رغب اليها عما هو فيه من الانس بالله هذا وصلوا على امام الهدى - 00:18:14

خير الانام كما امركم ربكم عز وجل في كتابه. فقال عز من قائل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله الاطهار وصحبه - [00:18:34](#)

الله للخلفاء الراشدين وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمه المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلى سائر الصحابة اجمعين وانا معهم بتوفيقك وفضلك واحسانك يا رب العالمين. واحفظ اللهم بلدنا هذا وسائر بلاد - [00:18:54](#)

من شر الاشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار. اللهم اعننا على الصيام والقيام. اللهم تقبل تقبل منا صيامنا وقيامنا وصالح اعمالنا. اللهم اجعلنا من يوفق لقيام ليلة القدر. فيكتب له عظيم الاجر - [00:19:14](#)

ويحمى عنه كل ذنب ووزر يا سميع الدعاء. اللهم ارشد ائمتنا وولاة امورنا ووافهم الى كل خير برحمتك يا يا ارحم الراحمين اللهم احفظولي امرنا وولاة امور المسلمين ووافهم لهم لهداك واجعل عملهم في رضاك. اللهم الف بين - [00:19:34](#)

الله الف بين قلوبهم واصلح شأنهم واحوالهم واجعلهم خيرا لرعاياهم. اللهم عز الاسلام والمسلمين الا الشرك والشركين وانصر عبادك الموحدين واصرف عنا كل شر وسوء في الدنيا والدين يا رب العالمين. اللهم اغفر - [00:19:54](#)  
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا رب الارض والسماءات والحمد لله رب العالمين - [00:20:14](#)